نفسه من اعاديه الذين يسعون في فساد امره وحساده الذين
يعثرون هلاكه ويتمنون وقوع الاذى به ويتربصون به •
الدوائر قال ابو الطيب • اذا لم تنس المرء من قبل جسمه • واعرفها
من فعله والتكلم والسابق الى هذا المعنى قول علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه فيما ينسب اليه من الشعر •
عيناك قد دلتا عيناي منك على • اشيا قد كنت طول الدهر تخفيها •
والعين تعلم من عيني محدثها • ان كان من حزبها او من اعاديها •
قال الشاعر • ومهما يكن عند امرء من خليقة • وان خالها تخفى على
الناس تعلم • اخذه ابو الطيب فقال •
واذا خامر الهوى قلب صب • فعليه لكل عين دليل • انتهى والذي
هذا آخر ما اوردته ولخصته من شرح هذه القصيدة لمالك ازمة
فنون الادب والمرامي في الفصاحة الى اعلى الرتب مولانا الامام
العارف باسرار الكلام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة امام الادبا
رئيس البلغا الخطبا لمن كل امام به تقتدي • اعني به العلامة صلاح
الدين الصفدي سقى الله ثراه صيب رضوانه وعمه بشآبيب
غفرانه امين فمن ونكه شرحها تنشرح بمطالعته الصدور وتنزاح به
الغمة وينشا السرور • اذ لم يسمع بمثل عذوبة لفظه وحلاوة
وذواجه ووعظه • وان خشيت من مطالعته السامة والاطالة فجمعنا
هذا فيه اللب مع الاختصار والجزالة جانبت فيه الاطناب وحذفت
منه ما يتعلق بالاعراب وما كان مطالعه مشغوفا به وصنى طالبا بيان
نغمه وحل المعنى الحقيقة سلوكه هذين النوعين لتنبسط به النفس

وتقر

وتقر العين فهو مجموع جمع الفذ بالجامع ويطرب لحسنه المستمع والسامع
٤٣ فلله در ينبوعه وتماسك مجموعه فهو بالهام من الله الفتاح
العليم فرحم الله امرء تلقاه بقلب سليم خاتمة
فشتملة على لطائف ونكات ورقائق ينبغي ذكرها لنزاهتها صاحب الفهم
الرائق ينبغي ان لا يخلو هذا المجموع منها اذ لا غنية في الحقيقة
عنها وبالله المستعان وعليه التكلان قال ابو المثنا •
احبابنا هل لي اليكم وقد نات • بي الدار من بعد البعاد رجوع •
وهل شمس ذلك الانس بعد فراقنا • يكون لها بعد الغروب طلوع •
وهل لي وللايام ما ذلك ممكن • نواد اذا ما كان الزمان مطيع •
وقد كنت ادري والحياة شهية • بروحي كم ان النوى لتروع •
وقال بعضهم يهوي امر الوداع • •
اذا رايت الوداع فاصبر • ولا يهمنك البعاد •
وانتظر العود عن قريب • فان قلب الوداع عاد •
وقال الارجواني • • •
كنا جميعا والدار تجمعنا • مثل حروف الجميع ملتصقه •
واليوم جا الوداع يجعلنا • مثل حروف الوداع مفترقه •
ويجوز كل القلب فما احسن قول بعضهم •
جاذبتها والريح تجذب عقربا • من فوق خد مثل قلب العقرب •
فتمايلت عجبا حدت وانثنت • وتعثرت عني بقلب العقرب •
وقال اخر في ذم الدنيا • كنت السرور باقبال واخوة • اذا انا لمته
مقلوب اقبال • وقال ابو الفضل في ذم الاخوان

Copyright © King Saud University